

الملمن طالب غالي..أحلام مؤجلة.. وأمال بعيدة المنال

من بصرة الحافظ والسياب ، من بيت آفياء الخليل وأشجار البرتقال ، ومن غرين دجلة والفرات يولد وينشأ المبدعون ، هذا الثغر الذي انجب العديد من مبدعي العراق من ملحنين وشعراء ومطربين حيث لا تزال أغانهم وأصواتهم العذبة الرومانسية الشجية ، تملأ قلوبنا شوقاً وحنيناً إلى الوطن العجيب .

طالب غالي واحد من الملحنين العراقيين البارزين الذين ظهر وا في نهاية الستينيات من القرن الماضي ، صوت بصري ملون بنغمات الأم العراقيةين وأنيب أصواتهم . أن أوتار عوده لم تضعف يوماً ، ولم تنكسر ويشتهر... وما زالت أصابعه تداعب الأوتار بنفس الشغف والحنين الذي كان عندما كانت البصرة في أوج تألقها وبهائها ، مدينته التي تسكن بين ثيابا روحه والتي لم يهجورها إلا مرغما . الآن وهو في غريمته القاسية لم يتوقف يوماً عن حبها ، ولم يستطع تخليها الحنين إليها ، يعيش على أمل اللقاء بها زاهية متألقة كما تركها منذ عقود مضت .



وأولى محطات الفنان والشاعر المبدع طالب غالي الحياتية الحب الكبير الذي كان يترصده عندما ركب القطار متوجها إلى بغداد في رحلة طلابية عام ١٩٥٩ حيث كانت تجلس سلمى زوجته ورفيقة حياته ودرية وأم اولاده التي خطفت قلبه من أول وهلة، ولا تزال محتفظة به. فسألته عن تأثير هذا الحب على نتاجه الفني؟ مقتحمة هذا الجانب الذي ربما يكون له الكثير من الخصوصية، لكن الفنان طالب غالي وكعادته أجاب بصراحته المهودة، وبكلمات واضحة وصوت صاف عميق، عمق الزمن الماضي وسنواته ورومانسيته التي لم ولن تغادره أبداً: " الحب بحد ذاته يعني العطشاء والإبداع، الاستمرارية في الحياة النضال، العصفوان.. باعتقادي الحب هو السند القوي والمتين الذي يجعل للحبيبة معنى رغم كل الحزن والانكسارات التي قد تصيب الإنسان. كنت قد رسمت في ذهني صورة حبيبة العمر، وما أن التقيت أم لنا" زوجتي حتى دفعني الحب نحوها، ومن اللقاء الأول احسست بشيء ما يشدني إليها. انها محرك حياتي ولها الفضل الكبير في كل ما كتبتة وحننته، فهي أول من سمع الحاني وقرأ قصائدي، وبفضلها عبرنا المحن والصعاب الكبيرة التي واجهتنا. وأهم شيء في الحب الكبير الذي يربطنا هو انعكاسه على اولادنا فبصماته وآثاره واضحة عليهم جميعا، فعلقهم مع بعضهم شديدة الحميمية، وهذا أتمن وأجمل ما حققناه. ما زلت وسأبقى ماحييت أعوم في بحر الرومانسية التي لا استطع التخلي عنها أبدا، وهذه ايضا أقتت بظلالها على الأولاد الذين نشأوا يحبون الموسيقى والرسم والكتابة".

كيف لا ووالدهم من وضع الحانا عذبة تمس شغاف القلب وتحلق بنا إلى نخيل العراق وتحملنا لأرضنا الطيبة... وبعد...الا يحق لمثل هكذا فنان مبدع، اعطى حياته.. وشبابه للموسيقى والشعر.. أن نحقق له حلمه المتواضع البسيط، بأن ترى قصائده والحائنه الثوره

انجزتها عام ١٩٩٠ قبل غزو الكويت. ويعد الترحال والشغاف، ثم الاستقرار في الدانمارك عدت إليها واعادت صياغة العديد من المقاطع الموسيقية التي كلفتني الكثير من الجهد والتعب، حيث إنها تتضمن " كورال أطفال " و " كورالاً نسائياً " ثم " كورالاً رجاليا"، ما يميزها أنها ذات طابع أوبرالي فهي تتكون من سبعة مقاطع، كل منها يختلف عن الآخر إيقاعاً ومقاماً، سجلتها على حسابي الخاص في سوريا، ولأسف لم يكن التسجيل بالمستوي الذي كنت أحلم به لأسباب مادية. من الممكن أيضا أن تظهر على شكل لوحات راقصة مسرحية، ولكن هيئات، هذا حلم اعتقد انه بعيد المنال!! " صمت قليلا وتناول عوده وأخذ يغني بعض الحائنه الجميلة المفعمه بالحنين والشوق والحب. وما أن توقف عن العزف وعاد إلى هيدونه حتى سألته: مادامنا بصدد الألمان والقصائد والأشعار هل أخبرتنا عن الفرق بين تلحين القصيدة الفصحى والقصيدة العامية، وإيهما أقرب إلى نفسك؟

" علاقتي الوثيقة والحميمة بالشعر العمودي والشعر الحر أجد أن القصائد من هذا النوع هي أقرب إلى نفسي، ربما لأنني أيضا أكتب الشعر وهذا ما يجعلني أفهم ما يريد الشاعر قوله من وراء السطور ومن خلال الأبيات التي يكتبها وهكذا تجدني أتلاقى، أتصاح مع الشعر الفصحى أكثر، برغم صعوبته في التلحين، بالإضافة إلى صورته المركزة والمكثفة وله تقنية خاصة، وهذا طبعاً لا يتنافى مع وجود أشعار باللهجة العامية شديدة العذوبة والجمالية، القصيدة العامية مثل الحبيبة المألوفة التي تعرف أغوارها وخلجاتها، لكن القصيدة الفصحى هي كالحبيبة البعيدة المهيبة، التي يجب أن تكون مستعدين ومتهيئين لها إحساساً وشكلاً، لذلك فأنها تفتح أمامي مجالاً أرحب وأوسع وخيالاً أستطيع التحليق به وانتقل معه من نغم إلى آخر".

لقد لحن للعديد من الشعراء في البصرة وفي المناء التي انتقل إليها أغاني لاتزال في الذاكرة. من أهم

الوطن وعدي عنه بالحنان موسيقية وكلمات كتبت أحياناً. لا أزال انزف لغادرتي ربوع ذلك الوطن الحبيب وجرماني منه ظلماً. لقد شعرت بغربي الحقيقية يوم وصلت الدانمارك فكان كل شيء يختلف، اللغة وأسلوب الحياة والجو.. الكثير الكثير، حيث ترجمت معاناتي بشكل الحان وأشعار، كانت بمثابة خزين من الألم والحنين ولوعة الضراق، وقد سكبت فيها كل معاناتي وغترابي عن وطني.. حاول تذكر إحدى أغانيه لكن الذاكرة خانته مرة أخرى، فالتفت إلى أم لنا رفيقة دربه وحياته، وحاولت هي الأخرى استرجاع الالحن.. ثم رويدا رويدا.. بدأت تدندن به وجة تذكر للحن فلمعت عيناه بفرح طفولي، وطفح وجهه بالبشر واحتضن عوده وانطلق يغني بصوته الشجي وينفس القوة التي تتمتع بها حنجرته " خل يجري دمع الحزن يذكرنا بالأحباب والوطن والآمه"، و " الله يا وطني عليك كم انظني شوقاً إليك"، ثم واصل حديثه الشيق قائلاً: " في المنفى حيث لا مجال ولا قنوات لتقديم نتاجاتنا الجديدة والتي تحمل همومنا وتطلعاتنا لأهل والوطن وجدنا في

والوطن وعدي عنه بالحنان موسيقية وكلمات كتبت أحياناً. لا أزال انزف لغادرتي ربوع ذلك الوطن الحبيب وجرماني منه ظلماً. لقد شعرت بغربي الحقيقية يوم وصلت الدانمارك فكان كل شيء يختلف، اللغة وأسلوب الحياة والجو.. الكثير الكثير، حيث ترجمت معاناتي بشكل الحان وأشعار، كانت بمثابة خزين من الألم والحنين ولوعة الضراق، وقد سكبت فيها كل معاناتي وغترابي عن وطني.. حاول تذكر إحدى أغانيه لكن الذاكرة خانته مرة أخرى، فالتفت إلى أم لنا رفيقة دربه وحياته، وحاولت هي الأخرى استرجاع الالحن.. ثم رويدا رويدا.. بدأت تدندن به وجة تذكر للحن فلمعت عيناه بفرح طفولي، وطفح وجهه بالبشر واحتضن عوده وانطلق يغني بصوته الشجي وينفس القوة التي تتمتع بها حنجرته " خل يجري دمع الحزن يذكرنا بالأحباب والوطن والآمه"، و " الله يا وطني عليك كم انظني شوقاً إليك"، ثم واصل حديثه الشيق قائلاً: " في المنفى حيث لا مجال ولا قنوات لتقديم نتاجاتنا الجديدة والتي تحمل همومنا وتطلعاتنا لأهل والوطن وجدنا في

والوطن وعدي عنه بالحنان موسيقية وكلمات كتبت أحياناً. لا أزال انزف لغادرتي ربوع ذلك الوطن الحبيب وجرماني منه ظلماً. لقد شعرت بغربي الحقيقية يوم وصلت الدانمارك فكان كل شيء يختلف، اللغة وأسلوب الحياة والجو.. الكثير الكثير، حيث ترجمت معاناتي بشكل الحان وأشعار، كانت بمثابة خزين من الألم والحنين ولوعة الضراق، وقد سكبت فيها كل معاناتي وغترابي عن وطني.. حاول تذكر إحدى أغانيه لكن الذاكرة خانته مرة أخرى، فالتفت إلى أم لنا رفيقة دربه وحياته، وحاولت هي الأخرى استرجاع الالحن.. ثم رويدا رويدا.. بدأت تدندن به وجة تذكر للحن فلمعت عيناه بفرح طفولي، وطفح وجهه بالبشر واحتضن عوده وانطلق يغني بصوته الشجي وينفس القوة التي تتمتع بها حنجرته " خل يجري دمع الحزن يذكرنا بالأحباب والوطن والآمه"، و " الله يا وطني عليك كم انظني شوقاً إليك"، ثم واصل حديثه الشيق قائلاً: " في المنفى حيث لا مجال ولا قنوات لتقديم نتاجاتنا الجديدة والتي تحمل همومنا وتطلعاتنا لأهل والوطن وجدنا في

والوطن وعدي عنه بالحنان موسيقية وكلمات كتبت أحياناً. لا أزال انزف لغادرتي ربوع ذلك الوطن الحبيب وجرماني منه ظلماً. لقد شعرت بغربي الحقيقية يوم وصلت الدانمارك فكان كل شيء يختلف، اللغة وأسلوب الحياة والجو.. الكثير الكثير، حيث ترجمت معاناتي بشكل الحان وأشعار، كانت بمثابة خزين من الألم والحنين ولوعة الضراق، وقد سكبت فيها كل معاناتي وغترابي عن وطني.. حاول تذكر إحدى أغانيه لكن الذاكرة خانته مرة أخرى، فالتفت إلى أم لنا رفيقة دربه وحياته، وحاولت هي الأخرى استرجاع الالحن.. ثم رويدا رويدا.. بدأت تدندن به وجة تذكر للحن فلمعت عيناه بفرح طفولي، وطفح وجهه بالبشر واحتضن عوده وانطلق يغني بصوته الشجي وينفس القوة التي تتمتع بها حنجرته " خل يجري دمع الحزن يذكرنا بالأحباب والوطن والآمه"، و " الله يا وطني عليك كم انظني شوقاً إليك"، ثم واصل حديثه الشيق قائلاً: " في المنفى حيث لا مجال ولا قنوات لتقديم نتاجاتنا الجديدة والتي تحمل همومنا وتطلعاتنا لأهل والوطن وجدنا في

والوطن وعدي عنه بالحنان موسيقية وكلمات كتبت أحياناً. لا أزال انزف لغادرتي ربوع ذلك الوطن الحبيب وجرماني منه ظلماً. لقد شعرت بغربي الحقيقية يوم وصلت الدانمارك فكان كل شيء يختلف، اللغة وأسلوب الحياة والجو.. الكثير الكثير، حيث ترجمت معاناتي بشكل الحان وأشعار، كانت بمثابة خزين من الألم والحنين ولوعة الضراق، وقد سكبت فيها كل معاناتي وغترابي عن وطني.. حاول تذكر إحدى أغانيه لكن الذاكرة خانته مرة أخرى، فالتفت إلى أم لنا رفيقة دربه وحياته، وحاولت هي الأخرى استرجاع الالحن.. ثم رويدا رويدا.. بدأت تدندن به وجة تذكر للحن فلمعت عيناه بفرح طفولي، وطفح وجهه بالبشر واحتضن عوده وانطلق يغني بصوته الشجي وينفس القوة التي تتمتع بها حنجرته " خل يجري دمع الحزن يذكرنا بالأحباب والوطن والآمه)، و " الله يا وطني عليك كم انظني شوقاً إليك"، ثم واصل حديثه الشيق قائلاً: " في المنفى حيث لا مجال ولا قنوات لتقديم نتاجاتنا الجديدة والتي تحمل همومنا وتطلعاتنا لأهل والوطن وجدنا في

والوطن وعدي عنه بالحنان موسيقية وكلمات كتبت أحياناً. لا أزال انزف لغادرتي ربوع ذلك الوطن الحبيب وجرماني منه ظلماً. لقد شعرت بغربي الحقيقية يوم وصلت الدانمارك فكان كل شيء يختلف، اللغة وأسلوب الحياة والجو.. الكثير الكثير، حيث ترجمت معاناتي بشكل الحان وأشعار، كانت بمثابة خزين من الألم والحنين ولوعة الضراق، وقد سكبت فيها كل معاناتي وغترابي عن وطني.. حاول تذكر إحدى أغانيه لكن الذاكرة خانته مرة أخرى، فالتفت إلى أم لنا رفيقة دربه وحياته، وحاولت هي الأخرى استرجاع الالحن.. ثم رويدا رويدا.. بدأت تدندن به وجة تذكر للحن فلمعت عيناه بفرح طفولي، وطفح وجهه بالبشر واحتضن عوده وانطلق يغني بصوته الشجي وينفس القوة التي تتمتع بها حنجرته " خل يجري دمع الحزن يذكرنا بالأحباب والوطن والآمه)، و " الله يا وطني عليك كم انظني شوقاً إليك"، ثم واصل حديثه الشيق قائلاً: " في المنفى حيث لا مجال ولا قنوات لتقديم نتاجاتنا الجديدة والتي تحمل همومنا وتطلعاتنا لأهل والوطن وجدنا في

رسالة القاهرة

مرحمة أهل الجمال.. ضد المجرم

الصهيوني بل ولكل من يؤيده ويحميه حتى من مجرد الادانة وامتدت انامل الفنان ايضا لتجسد ملامح البطولة الفلسطينية التي يسطرها يوميا دفاعا عن الارض والوطن.

بلغ عدد المشاركين ٢٥ فنا..ا تزعمهم الفنان مصطفى الزوار، وضم كلا من احمد نوار، محسن شعلان، احمد فؤاد سليم، صبحي جرجس، حلمي التوني، صلاح المليجي، حمدي عبدالله، رضا عبدالرحمن، محمد عبدالنعم، اشرف الزمرعي، محمد طلعت ..هيثم نوار.. ومن باريس حرص الفنان عبدالرازق ان يكون ممثلا في هذه التظاهرة بعمل جديد سيرسله من باريس.

إذا كان الهدف والموضوع واحداً فافتقارها الى مشروع جديد متطور وثيقة ادانة ليس فقط للكيان

من مسرح البصرة

مغزى الصعود الى الأسفل

الغامضة.. معززة بـ "مسرحة" متواصلة منها حوار بين مضمين: قناع شاب وقناع فتاة- تميز القناعات باليساطة والتصريح- وكذلك تعامل المؤدين التواصل كأبدان مشفرة مع بعضهم، ومع تأنيثات فضاء السينوغرافيا بان ذلك في "سرير" الأبدية، والملاعات البيض، وكروسي العوق، وقمصان الروح، الأخير استخدم بتنوع لكشف معاناة البدن والروح والمصير اضافة لى دالته الايقونية.. ويكشف صوت شبه مرئم بالأهات تساؤلات وجودية.

لم يخل عرض مسرحية الصعود الى الاسفل من زوايد حركية غامضة وخارجة، كذلك من وجود علامات لم البردا parda التي احتفظتها عروض العاميين الاخيرين- القليلة- والتي تميزت بتجديها فوضى الواقع المعيش، وتأكيد دور المسرح في زمن مضطرب: احتلال مقبت، وإرهاب مجنون، وجرائم همجية.. تبني التحدي شباب المسرح، مكيفين اشتغالهم بعروض نهاية لتصوص قصيرة، بشخصيات قليلة، واختيار تصوص لا وجود لعنصر نسائي فيها!

والملاحظة المركزية فيها عوزها للمران الكا، ونقص في الممارسة، ومحدودية طاقات كوادرها التي تنعكس على مستويات العروض، وافتقارها الى مشروع جديد متطور يواكب الحداثة، ومستجدات فن المسرح.

النجاح الثاني لـ مؤسسة الغدير للثقافة والفنون الإسلامية) عرضت على مسرح قاعة عتبة بن غزوان في البصرة.

متابعة

حميد عبد المجيد صالح الله

في لوحات قصار شبه تعبيرية، تشر جملا شعرية، تتصاعد في أزمت عبر تشكيلات حركية، انسانية وعنيفة، تعلق في عنادات روح في برزخ الابدية الغامض، رحلة "الورقاء" ذات التمتع الهامسة عائلة الى الاعالي..

من بين الافتتاح الملتبس وبين ستارة غير مسدلة، تم التلق وفتح الستارة، متحرك الدالة بقماشه بيضاء الى منتصف اعلى النصبة لتستقر مشكلة حالة وسطى للاشتغال- كامل العرض- يختم في جو روحاني دالته (الأذان) يضي على الجريبات اطياف حلم وخيال.

عبر ذاكرة لا مألوفة تتوزع على حوارات واصوات وياتوميوم، مع غلبة الحركي، واقتصاد في العلامات الى تشكيل خماسي آداه كل من (حسين فالح وحسن عبد الرزاق وعدينان الماجدي وعلاء مهدي وعباس عبد الستار) اكتفى بحدود (كون الشخصية) المسرحية كيانا من كلمات، وهو ما اجده مقاربة الى التعبيرية التخميمس يقترح جملة معان، منها المراحل العميرية للانسان، دالة بعضها علامات طقسية شعبية، الاناء الدائري "صينية" ونبات الاس وشموع موقدة، وترنيمة اوموية عراقية "التنويمه" والارت الروحي "تنغيمه مفترمة" الاذان "ومن المسائي: الحواس والتقاطات حالة الظاهرية والباطنية

مؤسسة الغدير

للثقافة والفنون الإسلامية

تقدم مسرحية الصعود الى الاسفل



بين العناق والاعماق غاصت ريشة الفنانة السعودية...هذي العمر... تقدم لنا في القاهرة ٤٢ لوحة زينية.. هي وليدة تفاعلها مع البيئة والمتنم الذي عاشته على شواطئ جدة ويحراها الدافق بالحب والحياة.. وللعها بالتعبير عن بنات جنسها، همومها، احلامها وامالها.. بأسلوب يفيض بلرقة والشغافية.

تطرقت الفنانة أيضا.. لقضايا المهوورين من أطفال الحجارة وانتفاضة الاقصي، العراق أو لبنان.. وإن لم يتضمنها معرضها المقام بالقاهرة في مركز النقد والإبداع بعنوان...همس ريشة وبوح قلم... لكنها حرصت على إبراز تلك الموضوعات بتوزيع ديوانها الشعري والفني المشترك مع نوامتها في الأبدع الراقي.. الشاعرة...هداية درويش.. لزوار معرضها.. فهو يضم ٧٧ مقطوعة شعرية و ٢٧ رسما.. الغوص فيها متعة للبصر والبصير ولكل عاشق للجمال



من لوحات العرض

د: جمانة القروي

عجبا، لهذه الذاكرة التي لاتزال غضا طرية.. فيعد أكثر من ثلاثين عاما ولا تزال هذه الأبيات عالقة في ذهنه لحد الآن. كما لحن أغنية للمسرحية الغنائية " ليالي الصمصام" التي اداها الفنان المرحوم رياض أحمد وكانت من اخراج قصي البصري، كذلك لحن أغنية لمسرحية " المفتاح" من إخراج الفنان لطيف صالح، كما قام بتلحين بعض المقاطع الموسيقية والغنائية لسرحية " مؤسسة الجنون" لمحمود درويش، كل ذلك كان عام ١٩٧٣، تم تسجيل بعض الأغاني لفؤاد سالم منها أغنية "عمي يا بو مركب" من كلمات كريم العراقي، بعد ذلك لحن لسعدون جابر أغنية " هلله هلله يا سمه" و " أم راشد" من كلمات طاهر سلمان، كما غنت له الفنانة المعروفة مائدة نزهت أغنية " طاح النده ياكصبية" وهي من كلمات الشاعر المبدع أبو سرحان.

عندما اشتدت الهجمة على القوى الوطنية والديموقراطية، المحبة لخير ورفاه وتقدم الشعب العراقي، ولم ينح مبدع أو فنان أو مثقف من بطش الدكتاتورية المقبورة، غادر الملمن طالب غالي مدينته الحبيبة التي كان لا يطيق فراقها، واضطر إلى الرحيل إلى المناء فكانت دمشق أولى محطاته، لكنه أثر الرحيل إلى الكويت لقربها من البصرة!!

وما أن استقر في الكويت حتى بدأ مشواره المغم بالإبداع والألحان الجميلة فكانت الكويت إحدى أهم المحطات المهمة في حياة الفنان الملمن طالب غالي حيث التعاون